S/2022/135

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
21 February 2022
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2401 (2018) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020) و 2585 (2021)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - هذا هو التقرير السابع والسبعون الذي يقدَّم عملا بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، والفقرة 10 من القرار 2165 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2191 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2258 (2015)، والفقرة 5 من القرار 2332 (2016)، والفقرة 6 من القرار 2393 (2017)، والفقرة 12 من القرار 2401 (2018)، والفقرة 6 من القرار 2449 (2018) والفقرة 8 من القرار 2504 (2020)، والفقرة 3 من القرار 2533 (2020)، والفقرة 5 من القرار 2585 (2021)، التي طلب المجلس إلى الأمين العام في آخر أربعة قرارات منها أن يقدم تقريراً كل 60 يوماً على الأقل عن تنفيذ هذه القرارات من جانب جميع الأطراف في النزاع في الجمهورية العربية السورية.

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لكيانات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من كيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن ما أوصلته من مساعدات إنسانية فهي تتعلق بشهري كانون الأول/ديسمبر 2021 وكانون الثاني/يناير 2022.

230222 230222 22-01986 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

ثانيا - التطورات الرئيسية

النقاط الأساسية

1 - استمر العنف في منطقة تخفيف التوتر في إدلب في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، وقد شمل ذلك غارات جوية وقصفا متبادلا واشتباكات محدودة، وسط استمرار تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

2 - وتحقّقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من 91 حادثة قُتل فيها ما لا يقلّ عن 92 مدنيا، بينهم 14 امرأة و 19 طفلا، نتيجة للأعمال العدائية. وإضافة إلى ذلك، أصيب بجروح ما لا يقل عن 117 مدنيا، بينهم 16 امرأة و 45 طفلا.

3 - وتضررت محطتان لضخ المياه خلال الفترة المشمولة بالتقرير جراء الأعمال العدائية ما زاد من تفاقم محدودية حصول مئات الآلاف من الناس على المياه في الجمهورية العربية السورية. وتضررت محطة ضخ المياه في أرشاني، التي توفر المياه للسكان الـ 000 225 الذين يعيشون في مدينة إدلب، جراء غارة جوية في 2 كانون الثاني/يناير. وفي 11 كانون الثاني/يناير، تعرضت محطة مياه هيشا في منطقة عين عيسى في شمال شرق البلد للقصف، ما أدى إلى قطع المياه عن أكثر من 000 26 شخص. وإضافة إلى ذلك، لم تعمل محطة مياه علوك إلا بشكل متقطع في كانون الأول/ديسمبر وتوقفت عن العمل مرتين في كانون الثاني/يناير، لتعذُّر إمكان إجراء أعمال التصليح فيها بسبب العواصف الثلجية. وقد أثر ذلك بشكل مباشر على حصول أكثر من 000 500 شخص على المياه، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في مخيمات مثل مخيم الهول.

4 - ولا يزال نحو 4,5 ملايين شخص في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية في حاجة إلى المساعدة في فصل الشتاء. وفي الشمال الغربي، طالت العواصف الشتوية الشديدة 000 250 شخص بشكل مباشر؛ وبين 18 و 31 كانون الثاني/يناير، تضررت أو دُمرت 000 10 خيمة. وفي كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، لقي 3 أشخاص حتفهم وأصيب 47 شخصا بجروح في 140 حادثة حريق ناجمة عن إساءة استخدام مواقد التدفئة والطبخ والأعطال الكهربائية.

5 - وظل مرض كوفيد-19 يتفشى في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وإن بوتيرة أبطأ. ومع أن عمليات التلقيح جارية في جميع أنحاء البلد، فقد لُقح بالكامل 5,1 في المائة فقط من السكان بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، في حين تلقى 10 في المائة من السكان ما لا يقل عن جرعة واحدة.

6 - وظل المدنيون يعانون من الأزمة الاقتصادية في جميع أنحاء البلد. فقد تدهور وضع الأمن الغذائي، إذ شكّل كانون الأول/ديسمبر الشهر الرابع على التوالي الذي يسجَّل فيه أعلى سعر شهري على الإطلاق لسلة غذائية قياسية. وكان المتوسط الوطني لسعر السلة الغذائية في كانون الأول/ديسمبر أعلى بنسبة 33 في المائة مقارنة بما كان عليه في حزيران/يونيه، وبنسبة 97 في المائة مقارنة بما كان عليه في كانون الأول/ديسمبر 2020. ويقدَّر إنتاج البلد من القمح في عام 2021 بنحو 1,05 مليون طن، أي أقل بنحو مليوني طن من الاحتياجات المتوقعة، حتى بعدما تؤخذ في الاعتبار الواردات المتوقعة والمساعدات الغذائية. وانخفض الناتج بنسبة 63 في المائة عن عام 2020.

7 - واستمرت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها في تقديم المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وشمل ذلك مساعدات غذائية قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى5,9 ملايين شخص في كانون الأول/ديسمبر و 5,5 ملايين شخص في كانون الثاني/يناير، في جميع المحافظات الأربع عشرة.

8 - وظلت ظروف إيصال المساعدات في الجمهورية العربية السورية متسمة بالتعقيد، حيث يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وأنواع الخدمات استخدامَ طرائق عمل متنوعة. ونجحت وكالات الأمم المتحدة في إرسال الشحنة الثانية العابرة لخطوط النزاع إلى سرمدا في الشمال الغرب يومي 9 و 10 كانون الأول/ديسمبر 2021. وتوجهت أربع عشرة شاحنة تحمل مواد غذائية وإمدادات إنسانية أخرى مقدَّمة من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية من مستودعات الأمم المتحدة في حلب إلى مستودع برنامج الأغذية العالمي في سرمدا. ووُزعت حصص غذائية من أول عمليتي تسليم على نحو 500 43 شخص في كانون الأول/ديسمبر ومرة أخرى على نحو 500 43 شخص في كانون الثاني/يناير، باستخدام نموذج توزيع مباشر جديد. وقد تم تأجيل التسليم الثالث العابر للخطوط، المقرر لنهاية كانون الثاني/يناير 2022 والحاصل على موافقة حكومة الجمهورية العربية السورية في 16 كانون الثاني/يناير 2022، وذلك إلى حين الحصول على ضمانات أمنية من الأطراف على الأرض.

مستجدات الوضع الإنساني

3 - ظلت الأعمال القتالية تطال المدنيين في أجزاء من الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك شمال غرب البلاد وشمال شرقها وجنوبها. وعانى المدنيون من الموت والإصابات نتيجة للغارات الجوية والهجمات البرية والاعتداءات بمختلف أنواع أجهزة التفجير اليدوية الصنع وإطلاق النار. وقد تأثرت أيضا مرافق مدنية نتيجة للأعمال العدائية، ما أدى إلى مزيد من التدهور في إمكان الحصول على الخدمات الأساسية.

4 - واستمرت الغارات الجوية وأعمال القصف المتبادل والاشتباكات بين جماعات المعارضة المسلحة غير الحكومية والقوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة عبر خطوط التماس الشمال الغربي. وأثرت الحالة الأمنية المتقلبة أيضا على إمكانية حصول النساء والمراهقات على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المنقذة للحياة وعلى الخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني. وفي 6 و 28 كانون الأول/ديسمبر 2021، أفيد عن وقوع هجمات على مرفأ اللاذقية. وتضررت محطة ضخ المياه في أرشاني، التي توفر المياه للسكان الـ 000 225 الذين يعيشون في مدينة إدلب، جراء غارة جوية في 2 يناير/كانون الثاني. وأعيد تشغيل محطة مياه متوقفة عن العمل (توفر نحو ثلاثة أرباع الحجم الذي توفره محطة أرشاني) وأجريت تصليحات لمحطة مياه أرشاني، ولكن الحصول على المياه في مدينة إدلب ظلّ دون المستويات السابقة. ومنذ 20 كانون الثاني/يناير، أصبحت محطة أرشاني مرة أخرى تضخ بكامل طاقتها.

5 - ولا يزال ملايين الأشخاص غير قادرين على الحصول على المياه بشكل يعوّل عليه في مختلف أنحاء شمال الجمهورية العربية السورية. ويُعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل، منها المنسوب المنخفض للمياه في نهر الفرات، وعدم انتظام هطول الأمطار وتدنّي مستوياته، والقدرات التشغيلية لمحطات المياه، وتعطّل شبكة الإمداد بالمياه. وأدت الأعمال العدائية إلى قطع ربط شبكات المياه بالإنترنت. وإضافة إلى

الهجوم الذي أصاب محطة أرشاني للمياه في الجزء الشمالي الغربي من البلد، طال القصف أيضا محطة مياه هيشا في منطقة عين عيسى في الشمال الشرقي في 11 كانون الثاني/يناير. ونتيجة لذلك، لم يعد في إمكان أكثر من 000 26 شخص يعيشون في بلدة هيشا و 51 من القرى المحيطة بها قادرين على الحصول على المياه الصالحة للشرب. وزاد انتشار الأمراض المنقولة بالمياه في المناطق المتضررة زيادة حادة، الأمر الذي زاد بدوره من الضغط الذي يرزح تحته نظام الصحة العامة المنهك أصلا جراء سنوات من النزاع والمثقل بجائحة كوفيد-19. وأدى أيضا شحّ الأمطار والانخفاض الشديد لكميات مياه الري إلى فقدان المحاصيل وسبل كسب العيش الزراعية.

6 - واستأنفت محطة علوك للمياه في شمال شرق الجمهورية العربية السورية ضخ المياه في 23 كانون الثاني/يناير بعدما توقفت عن العمل يومي 14 و 15 كانون الثاني/يناير ومن 19 إلى 22 كانون الثاني/يناير. وتأخرت عمليات التصليح في فترة التوقف الثانية بسبب التأخير الناجم عن العواصف الثلجية التي حدت من إمكان الوصول إلى المنطقة. وطوال شهر كانون الأول/ديسمبر، لم تكن محطة المياه تعمل إلا بشكل متقطع. وتؤثر عمليات الإغلاق والعمليات بقدرة منخفضة التي تعاني منها محطة المياه بشكل منتظم في الحصول على المياه من قبل أكثر من 000 500 شخص، بينهم القاطنون في مخيمات مثل مخيم الهول.

7 - وتَواصَل ورود تقارير عن حالات تعطّل في إمدادات المياه الصالحة للشرب ومياه الري في مدينة الباب والمناطق المحيطة بها، وقد تضرّر من ذلك نحو 000 185 شخص. وكانت مدينة الباب من المناطق التي أبلغت عن أكبر عدد من الأمراض المنقولة بالمياه في مختلف أنحاء الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2017. وتواصل الأمم المتحدة الدعوة إلى معاودة إمداد المدينة بالمياه من محطة عين البيضة.

8 - وفي 20 كانون الثاني/يناير، أدى هجوم شنه تنظيم داعش الذي صنفه مجلس الأمن جماعة إرهابية، على سجن الصناعة في مدينة الحسكة إلى تصاعد سريع في الأعمال العدائية إذ أفادت تقارير من المنطقة عن حصول إطلاق نار وانفجارات. وأُبلِغَ عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين جراء الأعمال العدائية. ولا يزال مكان وجود ما لا يقل عن 700 فتى كانوا محتجزين أيضا في سجن الصناعة مجهولا. ونزح إلى مناطق أخرى نحو 000 45 شخصا، بينهم العديد من النساء والأطفال الذين يعيشون بالقرب من هذا السجن. واستضافت الأُسَر معظمَهم، وانتقل ما لا يقل عن 615 2 شخصا إلى مآوٍ مؤقتة في مدينة الحسكة. وبسبب الأعمال العدائية، لم يكن أهل غويران والزهور قادرين على الحصول على الخدمات العامة، بما فيها الخدمات الصحية والمياه الصالحة للشرب والمواد الأساسية مثل وقود التدفئة والخبز. وأبلغ عن أضرار لحقت بالبنى التحتية العامة. ونتيجة للاعتداءات والرد عليها، تعطلت الحركة من 21 إلى 31 كانون الثاني/يناير في جميع أنحاء المحافظة.

9 - ولا يزال نحو 000 56 شخص، 94 في المائة منهم من النساء والأطفال، في مخيم الهول. واستمر تدهور الوضع الأمني في المخيم، حيث أُفيد عن وقوع 89 جريمة قتل في عام 2021. وأفيد عن وقوع أربع جرائم قتل، بينها قتل عامل في مجال الأنشطة الإنسانية، في كانون الثاني/يناير 2022. وتوفي أحد العاملين في المجال الإنساني، وهو مساعد طبي، في حادثة وقعت في 11 كانون الثاني/يناير، عندما تعرض إلى طلق ناري أدى إلى مصرعه في مركز طبي أثناء نوبته الليلية. وأصيب عامل ثان في مجال الصحة في اعتداء آخر وقع في 12 كانون الثاني/يناير. ونتيجة لهذه الهجمات، عُلقت العمليات ريثما تجرى مراجعة البروتوكولات الأمنية وأرجئ التوزيع الشهري للأغذية إلى 23 كانون الثاني/يناير. ولا تزال إمكانات حصول قاطني المخيّم على الغذاء والرعاية الطبية والمياه النظيفة والحماية وغيرها من الخدمات الأساسية محدودة.

10 - وظلت الأمم المتحدة عاجزة عن إيصال المساعدات الإنسانية إلى ما يقدّر بـــ 500 10 شخص كحد أقصى يعيشون في الركبان. ولا يزال سكان منطقة الركبان يعيشون في ظروف صعبة، في ظل فرص محدودة للحصول على الغذاء والمياه والرعاية الصحية وغير ذلك من الخدمات الأساسية. وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى إيصال المساعدات الإنسانية فوراً إلى المدنيين الذين لا يزالون في المخيّم.

11 - ويحتاج نحو 4,5 ملايين شخص في مختلف أنحاء الجمهورية العربية السورية إلى مساعدات شتوية عاجلة في ضوء تفاقم الاحتياجات بسبب التشرّد المطوّل والأزمة الاقتصادية وجائحة كوفيد-19. ففي الشمال الغربي للبلاد يعيش 1,7 ملايين شخص معظمهم من النساء والأطفال في مخيمات ومستوطنات عشوائية، غالبا في خيم مكتظة أو في وديان تفيض فيها المياه أو على سفوح تلال صخرية حيث يكونون عرضة لعوامل الطبيعة. وفي الفترة من 18 إلى 31 كانون الثاني/يناير، تضررت أو دُمرت 000 10 خيمة في إدلب وشمال حلب، وتأثر أكثر من 000 250 شخص بطقس الشتاء. وفي الفترة بين 19 و 24 كانون الثاني/يناير، أصيب ما لا يقل عن 14 شخصا بجروح في حوادث حريق وقعت بسبب إساءة استخدام مواقد التدفئة والطبخ أو الأعطال الكهربائية.

12 - وظلّت معدلات انتقال عدوى كوفيد-19 مرتفعة في الجمهورية العربية السورية، وهي كانت على الأرجح أعلى من الأرقام الرسمية، إذ سُجل معدّل وفيات بين حالات الإصابة بنسبة 5,8 في المائة في كانون الثاني/يناير. ومع ذلك، انخفض معدل الإصابات الأسبوعي في الشمال الغربي إلى أقل من 2 في المائة. وما زالت الجائحة تقوّض الأفق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة بشكل غير متناسب. وظلت معدّلات الوفيات الشهرية عالية في معظم أنحاء البلاد، في حين عجز نظام الرعاية الصحية، المنهك أصلا بفعل سنوات النزاع، عن مواجهة هذا الوضع في العديد من الحالات. وظلت القدرة المخبرية غير كافية، وهناك نقص في لوازم المعدات الوقائية والطبية والأوكسجين. ويؤثر كوفيد-19 أيضا في قدرة النساء والمراهقات على الاستفادة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات رعاية صحة الأم.

13 - وعمليات التلقيح ضد كوفيد-19 مستمرة في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، وإن كانت تسير ببطء في بعض المناطق. فقد لُقح فقط نحو 5,1 في المائة من السكان بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، في حين تلقى 10 في المائة من السكان ما لا يقل عن جرعة واحدة. وفقا للخطة الوطنية للانتشار والتطعيم، تشمل المجموعات ذات الأولوية في التطعيم جميع البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، مع التركيز بشكل خاص على العاملين في مجال الرعاية الصحية والمسنين والأشخاص الذين يعانون من أمراض مصاحبة. وأُعطيَ ما مجموعه 2,2 مليون جرعة من لقاحات مختلفة وتم تطعيم 1,6 ملايين شخص في مختلف أنحاء البلد. وفي الشمال الغربي، تلقى ما مجموعه نحو 000 300 شخص ما لا يقل عن جرعة واحدة، وتلقى أكثر من 000 150 جرعتين. وفي الشمال الشرقي، لم يتلق سوى 000 25 شخص جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، وتلقى أكثر من 000 12 منهم جرعتين.

14 - وظل المدنيون يعانون من الأزمة الاقتصادية في جميع أنحاء البلد. وبحسب برنامج الأغذية العالمي، سُجل في شهر كانون الأول/ديسمبر أعلى سعر شهري لسلة غذائية قياسية منذ أن بدأ رصد الأسعار في عام 2013. وكان هذا هو الشهر الرابع على التوالي الذي تسجل فيه تكاليف مرتفعة قياسية للمواد الغذائية. ويُعزى ارتفاع الأسعار إلى طائفة من العوامل بينها عقد من النزاع والتدهور الاقتصادي، ونقص الوقود وارتفاع في أسعار السلع الأساسية في جميع أنحاء العالم بنسبة 30 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

15 - وفي 17 كانون الأول/ديسمبر 2021، نشرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) تقريرها الخاص لتقييم ناتج المحاصيل في الفترة 2021-2022. وقدرت إنتاج القمح في البلد بـــ 1,05 مليون طن، أي أقل بنحو مليوني طن من الاحتياجات المتوقعة، حتى بعدما تؤخذ في الاعتبار الواردات المتوقعة والمساعدات الغذائية. وانخفض الناتج بنسبة 63 في المائة عما كان عليه في عام 2020 عندما بلغ 2,8 مليون طن. وانخفض إجمالي المساحة التي جرى حصادها في عام 2021 إلى النصف تقريبا عما كان عليه في عام 2019، ويعزى ذلك في جزء كبير منه إلى عدم كفاية الأمطار وسوء توزيعها في الموسم الزراعي 2021/2020، إلى جانب العديد من موجات الحر، والتكلفة المرتفعة للمدخلات، ومحدودية توفُّر مياه الري وتكلفة وقود الضخ المرتفعة.

16 - واستمر وضع إمدادات الوقود أيضا في التدهور في مختلف أنحاء الجمهورية العربية السورية، حيث أدى نقص الوقود إلى ارتفاع أسعاره. وفي 11 كانون الأول/ديسمبر، رفعت حكومة الجمهورية العربية السورية سعر الغاز المدعوم بنسبة 47 في المائة، وهي الزيادة الثالثة في عام 2021. كما أثّر نقص الوقود وما يتصل بذلك من انقطاع للتيار الكهربائي لفترات طويلة على تقديم الخدمات الأساسية، بما فيها المرافق الصحية. وأثرت الأزمة الاقتصادية وما يتصل بها من حالات تقليص لنفقات الأسرة تأثيرا غير متناسب في الغالب على قدرة النساء والأطفال على التنقّل وعلى فرص حصولهم على الخدمات الأساسية، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية والحماية.

مستجدات التطورات بوجه عام

17 - واصل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا الدعوة إلى إجراء مناقشات دبلوماسية جدّية بشأن القيام بطائفة من الخطوات التي يمكن أن تساعد في دفع العملية السياسية إلى الأمام وبناء الثقة والطمأنينة بين السوريين والجهات المعنية الدولية وفيما بينهم، في إطار قرار مجلس الأمن 2254 (2015). وظل يعمل مع الأطراف السورية بشأن هذا الموضوع، وأجرى مشاورات ثنائية منفصلة مع كبار المسؤولين من الاتحاد الروسي وألمانيا وإيران (جمهورية - الإسلامية) وإيطاليا وتركيا وفرنسا وقطر والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية ومن الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية. وسافر المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا ونائب المبعوث أيضا إلى دمشق في منتصف كانون الأول/ديسمبر لإجراء مزيد من المناقشات الثنائية مع الحكومة بشأن العملية السياسية الأوسع نطاقا.

18 - وواصل المبعوث الخاص جهوده لإعادة عقد اللجنة الدستورية التي يقودها السوريون ويمتلكون زمامها والتي تيسرها الأمم المتحدة، وتشاورَ مع الرئيسين المشاركين للجنة في محاولة للتوصل إلى تفاهم واضح من شأنه أن يفسح في المجال أمام المضي في الدورة السابعة.

19 - وشارك نائب المبعوث الخاص في اجتماع أستانا في كازاخستان يومي 21 و 22 كانون الأول/ديسمبر 2021. وقبل ذلك الاجتماع، أُطلق سراح خمسة أفراد من كل جانب في 10 كانون الأول/ديسمبر في تبادل للمحتجزين والمخطوفين داخل الجمهورية العربية السورية بين الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير الحكومية. وحصل هذا التبادل نتيجة لجهود الفريق العامل المعني بالإفراج عن المحتجزين والمختطفين وتسليم الجثامين وكذلك تحديد الأشخاص المفقودين، الذي تعمل الأمم المتحدة مراقبا فيه.

20 - واجتمع المجلس الاستشاري للمرأة السورية في أوسلو من 23 إلى 28 كانون الثاني/يناير، وقدم المشورة إلى المبعوث الخاص بشأن طائفة واسعة من المسائل المتصلة بالنزاع في الجمهورية العربية السورية، وبكيفية حله. وفي الوقت نفسه، تواصلَ فريق المبعوث الخاص مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني واستمع إلى تطلعاتهم في القيام بدور في أي حل سياسي.

الحماية

21 - ظل المدنيون في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية يعانون من التبعات المباشرة وغير المباشرة للنزاع المسلح والعنف. وفي الفترة من 1 كانون الأول/ديسمبر إلى 27 كانون الثاني/يناير، وثّقت مفوضية حقوق الإنسان 91 حادثة في جميع أنحاء البلد قتل فيها ما لا يقل عن 92 مدنيا، بينهم 14 امرأة و 19 طفلا، وأصيب بجروح ما لا يقل عن 117 مدنيا، بينهم 16 امرأة و 45 طفلا، نتيجة للأعمال العدائية التي شملت غارات جوية واعتداءات برية وهجمات استُخدمت فيها أجهزة متفجرة يدوية الصنع، ومتفجرات من مخلفات الحرب، والاشتباكات المسلحة وأعمال القتل المستهدِف على أيدي مختلف الأطراف في النزاع.

22 - وفي جنوب الجمهورية العربية السورية، لا سيما في درعا، واصلت المفوضية توثيق حوادث القتل المستهدف التي طالت مدنيين وأعضاء سابقين في جماعات المعارضة المسلحة غير الحكومية. وجرى أيضا توثيق عمليات قتل مستهدفة أخرى في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق البلد، وبالأساس في مخيم الهول، حيث لا تزال أعمال قتل النازحين داخليا واللاجئين العراقيين على أيدي جناة مجهولين تثير مخاوف جدية بشأن الحماية.

23 - واستمرت الأطراف في النزاع في احتجاز الأفراد تعسّفاً في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وفي معظم الحالات التي وثقتها مفوضية حقوق الإنسان، لم تقدَّم للمحتجزين معلومات عن أسباب القبض عليهم وحُرموا من حقوقهم المتعلقة بمراعاة الأصول القانونية. ولم تحصل أسر المحتجزين على معلومات بشأن أماكن وجود المحتجزين، مما يثير مخاوف من أن الاحتجاز المذكور يمكن أن يكون، في بعض الحالات، بمثابة إخفاء قسري. وظلت الأوضاع في أماكن الاحتجاز سيئة في الغالب، مع محدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية. ولا يزال استمرار حرمان 000 5 شخص يشتبه في ارتباطهم بداعش من الحرية، بينهم 700 فتى على الأقل، في سجن غويران (الصناعة)، مع الاحتجاز المطوَّل قبل المحاكمة في ظروف سيئة، وعدم إمكانية الوصول إلى الأسر، وعدم توفر الرعاية الطبية المناسبة، يشكل مصدر قلق بشكل خاص.

24 - واستمرت أطراف النزاع في ارتكاب انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان بشكل منهجي، بما في ذلك القتل والحرمان التعسّفي من الحرية والتعذيب وسوء المعاملة والاختطاف، وواصلت انتهاك حقوق المدنيين في حرية التنقل والتعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات. ولا تزال النساء والفتيات معرضات لأشكال متعددة من العنف الجنساني، بما في ذلك زواج الأطفال.

25 - وظل النشاط العسكري والعنف الذي ترتكبه أطراف النزاع يؤثران بشدة على المدنيين والأعيان المدنية. وبدا أن العديد من هذه الهجمات يستهدف المدنيين أو نُفِّذ بالقرب من مواقع هي عادةً ذات طابع مدني، بما في ذلك المناطق السكنية ومحطات المياه والأسواق المحلية.

26 - وظلت الأعمال العدائية المستمرة تعوق حصول المدنيين على الرعاية الصحية والتعليم. واستمرت أطراف النزاع في الإيذاء المنهجي للمدنيين، بمن فيهم العاملون في قطاع التعليم وخدمات الرعاية الصحية ووسائل الإعلام والعمليات الإنسانية.

27 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ من وقوع حادثة أعمال عدائية ألحقت أضرارا بمرافق تعليمية. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، ألحق قصف مدفعي أضرارا بمدرسة معرزاف الابتدائية في بلدة معرزاف بمحافظة إدلب. وثمة حوادث إضافية لم يجر التحقق منها بعد في إطار آلية الأمم المتحدة للرصد والإبلاغ.

28 - وأفيد من خلال نظام رصد الهجمات على منظومة الرعاية الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية عن وقوع حادثين ألحقا أضرارا بسبل تقديم الرعاية الصحية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 11 و 12 كانون الثاني/يناير، استُهدف عاملان في مجال الصحة في مخيم الهول. وقتل شخص واحد وأصيب آخر بجروح في الهجمات.

الاستجابة الإنسانية

29 - استمرت كيانات الأمم المتحدة وشركاؤها في تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية (انظر الجدول 1). وشمل ذلك مساعدات غذائية قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى 5,9 ملايين شخص في كانون الأول/ديسمبر و 5,5 ملايين شخص في كانون الثاني/يناير، في جميع المحافظات الأربع عشرة. وقدَّمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين) الدعم إلى 128 مركزا تشغيليا مجتمعيا/مركزا فرعيا واستعانت بأكثر من 800 2 من المتطوعين في مجال التوعية، وقدَّمت خدمات حماية متكاملة إلى الأشخاص المشمولين باختصاصها. ونظمت أفرقة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة التي دربتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام دورات توعية شملت نحو 800 5 مدني في كانون الأول/ديسمبر. وخلال الشهر نفسه، قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) التثقيف بمخاطر الألغام إلى 875 61 شخصا في 80 موقعا، وإمدادات محسَّنة من المياه إلى 1,2 مليون شخص، مع تحسين إمكانية حصول 000 45 شخص على خدمات الصرف الصحي. وحافظ صندوق الأمم المتحدة للسكان على شراكته مع برنامج الأغذية العالمي في أنحاء البلد من خلال البرنامج المشترك للمساعدة نقداً وبقسائم (القسيمة الإلكترونية)، حيث وفر قسائم إلكترونية شهرية لـ 500 71 من الحوامل والمرضعات لشراء مواد النظافة الشخصية. وواصلت الأمم المتحدة دعم الاستجابة لكوفيد-19 في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك من خلال تعزيز القدرة على الرصد والتشخيص، وشراء الإمدادات والمعدات الطبية ذات الأهمية الحيوية، ودعم جاهزية العيادات، وحماية تقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية، ودعم تدابير الحماية في المدارس، وتعزيز قبول اللقاح ودعم نشر عمليات التلقيح. واستجابةً للأحداث التي وقعت في الحسكة في 20 كانون الثاني/يناير، حشد الشركاء الإنسانيون كل الموارد المتاحة لتلبية الاحتياجات الفورية للنازحين في المناطق التي يسهل الوصول إليها في المحافظة، بما في ذلك في المراكز الجماعية المؤقتة السبعة في وسط مدينة الحسكة، التي تأوي أكثر من 500 أسرة.

الجدول 1

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، كانون الأول/ديسمبر 2021 وكانون الثاني/يناير 2022

المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	147 500
المنظمة الدولية للهجرة	170 000
دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام	3 000
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	438 400
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	2 684 500[أ]
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	2 007 450
صندوق الأمم المتحدة للسكان	320 700
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	29 000
برنامج الأغذية العالمي	5 700 000
منظمة الصحة العالمية	263 250

(أ) الرقم لكانون الأول/ديسمبر فقط.

30 - وشملت المساعدة التي قدَّمتها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية المساعدات الغذائية التي قدَّمها برنامج الأغذية العالمي إلى 4,7 ملايين شخص في كانون الأول/ديسمبر وإلى 4 ملايين شخص في كانون الثاني/يناير. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) المساعدة إلى 735 275 شخصا من خلال برامجها العادية. وبدأت عمليات إزالة الألغام التي تدعمها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في الغوطة الغربية بريف دمشق، وهي أول أنشطة إنسانية لإزالة الألغام في منطقة تسيطر عليها الحكومة، ومحطة هامة لقطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام بأسره في الجمهورية العربية السورية. وفي الشهر الأول من عمل الفريق التطهير، نظف الفريق أكثر من 000 70 متر مربع من الأراضي، أو ما يعادل 10 ملاعب لكرة القدم. وستعيد أعمال التطهير الأراضي المنتجة للإنتاج الزراعي الذي أحوج ما تكون الحاجة إليه، ما يسهم في تحسين سبل كسب العيش للشعب السوري الضعيف. كما نفذت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام 70 مهمة في الغوطة الغربية بريف دمشق. وقدمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) مساعدات نقدية إلى 200 8 لاجئ فلسطيني، إلى جانب تقديم مواد غذائية وغير غذائية إلى 052 58 و 836 25 لاجئ فلسطيني، على التوالي. وقدم الصندوق خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة ومكافحة العنف الجنساني إلى 443 575 شخصا في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، بما في ذلك في أجزاء من الشمال الشرقي.

31 - ومن المساعدات الإنسانية عبر الحدود التي جرى إيصالها إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية، قدم برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية إلى نحو 1,2 مليون شخص في كانون الأول/ديسمبر و 1,5 مليون شخص في كانون الثاني/يناير ووزع حصصا غذائية جاهزة للأكل على أكثر من 370 293 شخصا من المتضررين من الطقس الشتوي القاسي. وتلبيةً لاحتياجات المأوى العاجلة للنازحين والمجتمعات المضيفة في فصل

الشـــتاء، قدمت مفوضـــية شـــؤون اللاجئين، في الفترة من 1 كانون الأول/ديســـمبر إلى 26 كانون الثاني/يناير، المســـاعدة إلى 500 59 شـــخص من خلال ثماني عمليات نقل عابرة للحدود عبر باب الهوى. وفي كانون الأول/ديسمبر، وصلت اليونيسف إلى 000 340 شخص من خلال الآلية العابرة للحدود، ما أدى إلى تحسين جودة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لـ 000 180 شخص. وسلمت منظمة الصحة العالمية 12 شاحنة محمَّلة باللوازم الطبية، شـملت معدات للوقاية الشـخصـية وأدوية أسـاسـية ومعدات طبية ومواد الفحص والوقاية والمكافحة ومواد استهلاكية. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة مساعدات متعددة القطاعات إلى 000 260 شخص. وقدم صـندوق الأمم المتحدة للسـكان الدعم إلى أكثر من 963 65 شـخصـا بتوفير خدمات منقذة للحياة تتعلق بالصـحة الإنجابية والوقاية من العنف الجنسـاني والتصـدي له، وقدمت اليونيسـف خدمات الصـحة والتغذية إلى 800 56 شخص.

إيصال ورصد المساعدة عبر الحدود

32 - كما هو الحال مع برامج المعونة المنفّذة من داخل الجمهورية العربية الســـورية، تجرى عمليات إيصـال المساعدات عبر الحدود وفقا للمبادئ الإنسانية وعلى أساس تقييمات مستقلة للاحتياجات. وتنفَّذ كل عمليات الأمم المتحدة تلبيةً لاحتياجات تحدَّد في تقييم ســـنوي للاحتياجات المتعددة القطاعات، وكذلك لتقييمات منتظمة تجرى أثناء عمليات الرصـــد. واســـتنادا إلى هذه التقييمات، تبدأ الأمم المتحدة في إرســـال شحنات عبر الحدود بالتنسيق مع الشركاء في مجال العمل الإنساني.

33 - وتُرصـد المسـاعدات المقدمة من خلال آلية الأمم المتحدة العابرة للحدود طوال فترة تسـليمها على أربعة مســـتويات مختلفة: (أ) على الحدود من قبل آلية الرصـــد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية؛ (ب) في المستودعات داخل الجمهورية العربية السورية؛ (ج) عند نقاط التوزيع؛ و (د) بعد التوزيع على المستفيدين. وفي كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، رصدت الآلية 16 شحنة مكوّنة من 261 1 شـــاحنة وتحققت من الطابع الإنســـاني لتلك الشـــحنات. وكانت نحو 86 في المائة من حمولات الشـاحنات تتكون من معونات غذائية، و 13 في المائة من مواد غير غذائية، بينها مسـاعدة لتوفير المأوى والمسـاعدة في فصـل الشـتاء، أما الباقي فيحوي لوازم صـحية وتعليمية، بينها لقاحات لكوفيد-19. ويجرى تكييف نظم الشـفافية والمسـاءلة الخاصـة بوكالات الأمم المتحدة لتتواءم مع الاحتياجات التشـغيلية الفردية. وتجرى استعراضات منتظمة للتأكد من أن المساعدة تطال حصرا المدنيين الذين هم في أمسّ الحاجة إليها. ووُضـعت نظم لتحديد أي بلاغات ترد عن المسـاعدة التي لا تصـل إلى الجهات المسـتفيدة المسـتهدفة وللاستجابة لهذه البلاغات.

34 - ويرد بيان هذه التدابير الصارمة للرصد والرقابة كذلك في تقريري الأمين العام المقدّمين إلى مجلس الأمن لاســـتعراض العمليات المنفّذة عبر خطوط النزاع وعبر الحدود (S/2018/617 وS/2020/401)، وكذلك في تقريره الذي يســـتعرض فيه العمليات الإنســـانية للأمم المتحدة في الجمهورية العربية الســـورية (S/2021/1030).

آليات التوزيع عبر الحدود

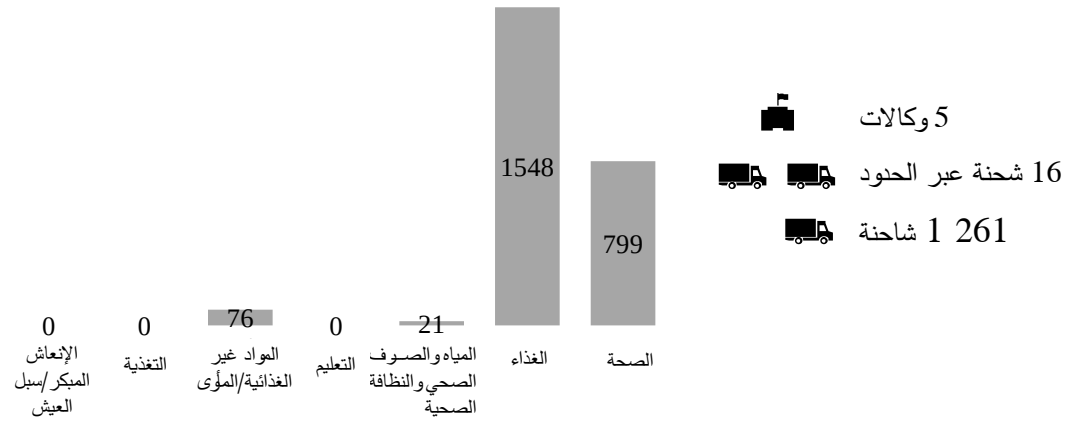
35 - في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، تقدَّم المساعدات الإنسانية من خلال آليات توزيع مختلفة عبر الحدود. وتقدم المواد الغذائية وغير الغذائية بشكل مباشر (المساعدة العينية)، أو، في بعض الحالات، بشكل غير مباشر من خلال نظم النقد أو القسائم. ويجرى اختيار المستفيدين من المساعدات الغذائية العينية وفقا لتقييمات مستندة إلى الاحتياجات تجريها المنظمات الإنسانية، وإلى معايير الأهلية والضعف المتفق عليها. ويقوم الشركاء في مجال العمل الإنساني في الشمال الغربي بعمليات توزيع في وقت ومكان محددين، شهريا في كثير من الأحيان، في ساحة سوق أو موقع مركزي آخر، أو من خلال عمليات التوزيع من باب إلى آخر (لا سيما بسبب التدابير الوقائية المتصلة بكوفيد-19). ويجب على الأشخاص تقديم إثبات هوية ومطابقة أسمائهم مع الأسماء المدرجة في قوائم التوزيع التي يتحقق منها الشركاء في التنفيذ.

36 - ويعمل الشركاء في المجال الإنساني من خلال الهياكل الصحية القائمة لتزويد الناس في شمال غرب الجمهورية العربية السورية بالرعاية الصحية المنقذة للحياة. وتقدَّم أشكال أخرى من المساعدة من خلال طائفة عريضة من الخدمات، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر تزويد المرافق الطبية القائمة بالمواد الصحية الأساسية، وتزويد المدارس بالوقود، وتوفير خدمات الحماية لحالات العنف الجنساني، ودعم أنشطة كسب العيش. وتُزوَّد الصيدليات أو المرافق الطبية بالأدوية لتصريفها بناء على وصفات طبية. ويشمل الدعم أيضا توفير المرتّبات للعاملين في المجال الطبي والمعلمين.

الشكل الأول

عدد المستفيدين المستهدَفين من الأمم المتحدة وشركائها (انظر المرفق الثاني) بعمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، بحسب المجموعات، كانون الأول/ديسمبر 2021 وكانون الثاني/يناير 2022 (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)



الجدول 2

عدد المستفيدين المستهدَفين من الأمم المتحدة وشركائها بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، بحسب القطاع والمقاطعة: كانون الأول/ديسمبر 2021 وكانون الثاني/يناير 2022 (المتوسط الشهري)

المحافظة	*المنطقة*	*الإنعاش المبكر/سبل العيش*	*التعليم*	*الغذاء*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	–	–	108 125	–	–	–	–
حلب	الباب	–	–	52 500	–	–	–	–
حلب	اعزاز	–	–	130 548	–	27 150	–	3 250
حلب	جرابلس	–	–	47 500	–	–	–	–
حلب	جبل سمعان	–	–	75 000	–	–	–	–
إدلب	حارم	–	–	1 102 702	799 396	30 090	–	–
إدلب	إدلب	–	–	31 605	–	19 125	–	17 625
إدلب	جسر الشغور	–	–	–	–	–	–	–

37 - وأرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، بيّن فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. وواصلت أيضاً دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية على الصعيد الثنائي وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

أنشطة الإنعاش المبكر وسبل كسب العيش

38 - تمثل أنشطة الإنعاش المبكر وسبل كسب العيش ركيزة أساسية للاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية، بهدف تمكين المحتاجين من استعادة أسلوب حياتهم من خلال إعادة ربطهم بالخدمات الأساسية وفرص كسب العيش، ما يزيد من قدرتهم على مواجهة الصدمات في المستقبل.

39 - تدعم الأمم المتحدة وشركاؤها مشاريعَ الإنعاش المبكر وسبل كسب العيش في خمسة مجالات مختلفة هي: (أ) إصلاح وإعادة تأهيل البنى التحتية المدنية الحيوية؛ (ب) إزالة الأنقاض والنفايات الصلبة؛ (ج) الأنشطة المدرة للدخل وإجراءات التدخل المستندة إلى السوق؛ (د) التدريب المهني والتدريب على المهارات؛ (هـ) التماسك الاجتماعي وإجراءات التدخل المجتمعية. واستند العديد من أنشطة الإنعاش المبكر التي نفذت خلال هذه الفترة إلى برامج المساعدة الطارئة لتعزيز الانتعاش الطويل الأجل.

40 - وأدت البرمجة المنتظمة داخل المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة إلى خلق 789 4 فرصة عمل قصيرة الأجل من خلال خطط النقد مقابل العمل في 13 محافظة، في حين حصل 589 شخصا على عمل منتظم، وقُدم الدعم إلى 710 1 أشخاص من أجل إعادة تأهيل مبادرة لريادة المشاريع الاجتماعية أو التجارية، أو لتطويرها أو إطلاقها. وعلاوة على ذلك، قُدمت أصول إنتاجية إلى 581 3 مؤسسة ريفية، وتلقى 894 3 شخصا تدريبا مهنيا وتدريبا على المهارات، وقُدمت إلى 137 27 أسرة معيشية ضعيفة (بما في ذلك المسنون والأسر المعيشية التي تعيلها امرأة) المساعدة القائمة على السوق، وجرى إصلاح 19 كيلومترا من الشبكات الكهربائية، وأزيلَ 323 27 مترا مكعبا من النفايات والركام، ونُظف 186 حيا في ثماني محافظات. وعملت عشر مبادرات على الترويج للتماسك الاجتماعي بين النازحين داخليا والمجتمعات المضيفة طالت 886 1 من أفراد المجتمعات المحلية في محافظات عدة.

41 - ومن خلال المساعدات العابرة للحدود، خُلقت في محافظتي إدلب وحلب 528 4 فرصة عمل قصيرة الأجل، في حين تلقى 649 8 شخصا تدريبا مهنيا وتدريبا على المهارات في محافظات إدلب وحلب والرقة والحسكة. وقُدمت المساعدة القائمة على السوق إلى نحو 347 أسرة معيشية ضعيفة في محافظة إدلب، وقُدم الدعم إلى 545 1 شخصا من أجل إعادة تأهيل مبادرة لريادة المشاريع الاجتماعية، أو التجارية، أو لتطويرها أو إطلاقها في محافظتي حلب وإدلب. وعلاوة على ذلك، تمكنت 200 38 أسرة معيشية من الحصول على خدمات مرفق أساسي واحد أو أكثر (كهرباء وغاز ومياه وصرف صحي) ضمن 11 منطقة فرعية في محافظتي حلب وإدلب، وجرى إصلاح 61 كيلومترا من الطرق المؤدية وشبكات الصرف الصحي، وأعيد تأهيل 11 مدرسة و 16 عيادة، وأزيلَ 340 مترا مكعبا من النفايات والركام في محافظة إدلب. ومن خلال إجراءات التدخل لتحقيق اللُحمة الاجتماعية، قُدم الدعم إلى 11 مبادرة مجتمعية في محافظتي حلب والحسكة.

42 - وحولت اليونيسف تشغيل شبكة للمياه في درعا بحيث باتت تعمل على الطاقة الشمسية (يستفيد منها نحو 000 78 شخص). وقدمت اليونيسف الدعم لاستعراض برنامج التعلم المعجَّل الذي يعتمد مبادئ حقوق الطفل ويعزز النهج الملائمة للطفل، والرفاه النفسي والاجتماعي للطفل، والمرونة والمساواة بين الجنسين، وذلك بهدف تيسير انتقال الأطفال المتغيبين عن المدرسة و/أو الموجودين في بيئات تعليم غير نظامي إلى نظام التعليم الرسمي بشكل كبير، ومساعدتهم على استلحاق التعليم بالمدرسة، وإيجاد طرق بديلة للتعلم الجيد وسبل كسب العيش في المستقبل بعدما فاتتهم فرص الحصول على التعليم خلال سنوات النزاع.

43 - وقدمت الأونروا تسع دورات مهنية مدة كل منها شهران في حلب وبدأت سبع دورات تدريبية طويلة الأجل تمتد من سنة إلى سنتين. وشملت المواضيع المحاسبة وبرامج المكاتب ونظم التدفئة والتبريد.

44 - ويقدم تقريرُ الأمين العام (S/2021/1030) المقدَّم استجابة للفقرة 2 من قرار مجلس الأمن 2585 (2021) مزيدا من التفاصيل عن مشاريع الإنعاش المبكر في عمليات الأمم المتحدة.

إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية

45 - يتطلب تقديم المساعدات الإنسانية أن يكون بمقدور الأمم المتحدة وكلّ الجهات الشريكة في المجال الإنساني الوصول في الوقت المناسب إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بطريقة آمنة ومستمرة ودون عوائق. ويعتمد العمل الإنساني القائم على المبادئ على مدى توافر القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات بصورة مستقلة وعلى رصد الأثر وتقييمه بشكل مستقل، بما في ذلك من خلال التواصل المنتظم والمباشر مع الأشخاص المتضرِّرين. وتظل ظروف إيصال المساعدات في الجمهورية العربية السورية تتسم بالتعقيد، حيث يقتضي تنوع المناطق الجغرافية والخدمات اتباع طرائق عمل مختلفة. ويتمركز في البلد أكثر من 800 1 موظف من موظفي الأمم المتحدة، حيث ينتشر أكثر من 600 منهم في مراكز للعمل الإنساني خارج دمشق، أي في حلب ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس. وينتشر كذلك 610 3 من موظفي الأونروا في جميع أنحاء البلد. ويسهم هذا الوجود اللامركزي في زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المتضرِّرين والقرب منهم. وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، تتولى جهاتٌ فاعلة وطنية بالأساس، من بينها منظمات غير حكومية والهلال الأحمر العربي السوري، توزيع المعونة الإنسانية وتنفيذها.

إمكانية الوصول في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة

46 - في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، كانت المجتمعات المحلية والجيوب التي لا يزال الوصول إليها عسيرا بسبب العوائق الإدارية والموافقات الأمنية تشمل بيت جن ومزرعة بيت جن في ريف دمشق الغربي. والحجر الأسود في منطقة داريا بمحافظة ريف دمشق، والسخنة في منطقة تدمر بمحافظة حمص، وفيق في منطقة فيق بمحافظة القنيطرة.

47 - وقد واصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة السفر إلى المواقع الميدانية وذلك بالموازاة مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والهلال الأحمر العربي السوري للقيام ببعثات التقييم والرصد وتقديم الدعم اللوجستي والإداري. وفي الفترة الفاصلة بين 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 و 15 كانون الثاني/يناير 2022، بلغ عدد عمليات التنقل البرنامجية العادية 434 2 عملية، تمّت بموافقات برنامجية أو موافقات عامة. ومثّل ذلك زيادة بنسبة 51 في المائة مقارنة بالفترة الفاصلة بين 21 أيلول/سبتمبر و 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عندما بلغ عدد البعثات هذا النوع 610 1 بعثة (انظر الجدول 3)[1].

الجدول 3

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسِّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة[أ]، بحسب النوع: 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 15 كانون الثاني/يناير 2022

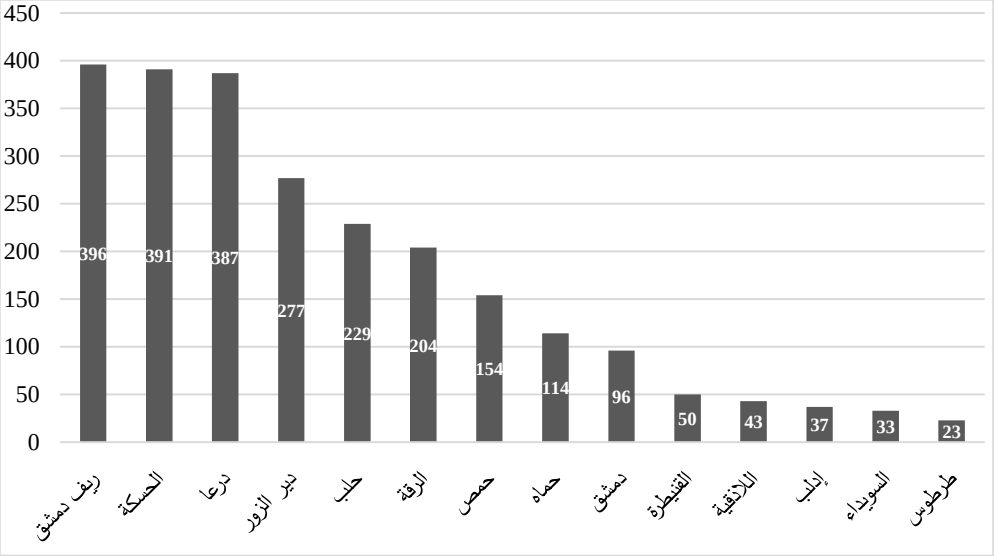
نوع البعثة	*موافقة عامة*	*موافقة برنامجية*	*العدد الإجمالي*
بعثات التقييم	35	0	35
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	834	11	845
بعثات الرصد	1 535	0	1 535
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	18	1	19
المجموع	**2 422**	**12**	**2 434**

(أ) البعثات الموفدة بموافقة برنامجية أو موافقة عامة لا تستلزم الحصول على موافقة خاصة من قبل وزارة الخارجية السورية.

(1) يحصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة الذين يعملون في مراكز العمل الإنساني خارج دمشق على "موافقات عامة" للتنقل في إطار برامجهم العادية. وتتيح هذه الموافقات إمكانية الوصول بانتظام إلى الوجهات المقصودة، مثلما أنّها تقلل من الشروط البيروقراطية.

الشكل الثاني

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة، بحسب المحافظات: 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 15 كانون الثاني/يناير 2022



48- وبالنسبة إلى البعثات التي تستلزم الحصول على موافقة خاصة من قبل وزارة الخارجية، قدمت الأمم المتحدة 177 طلباً جديداً، تمت الموافقة على 152 منها (86 في المائة) (انظر الجدول 4). ويأخذ هذا العدد في الاعتبار فترة رد الوزارة التي تستغرق 10 أيام، ولكنّه لا يشمل الطلبات التي قُدِّمت والتي ما تزال قيد النظر.

الجدول 4

البعثات من داخل الجمهورية العربية السورية التي تستلزم الحصول على موافقة خاصة من قبل وزارة الخارجية، 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 15 كانون الثاني/يناير 2022

نوع الطلب	*عدد الطلبات المقدّمة*	*عدد الطلبات الملباة*	*النسبة المئوية للطلبات الملباة*
بعثات التقييم	38	31	82
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	56	55	98
بعثات الرصد	60	47	78
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	23	19	83
بعثات تقييم المسائل المتعلقة بالذخائر المتفجرة	–	–	–
المجموع	**177**	**152**	**86**

البعثات التي يقوم بها موظفو الأمم المتحدة المغادرون من دمشق أو المسافرون عبر خطوط النزاع تستلزم عموما الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية.

طلبت وكالات الأمم المتحدة 38 بعثة إضافية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ويجري حاليا تجهيز هذه البعثات كلها.

تستند الأرقام المبينة في الجدول 4 إلى البيانات المبلغ عنها داخليا من قبل وكالات الأمم المتحدة، وهي تعكس الطلبات المقدمة والموافقات الواردة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير (16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 15 كانون الثاني/يناير 2022). وبالتالي، قد تختلف الأرقام عن الأرقام المسجلة من قبل حكومة الجمهورية العربية السورية، التي تجري معها حاليا مناقشات من أجل مواءمة المنهجيات.

إمكانية الوصول عبر خطوط النزاع في شمال غرب الجمهورية العربية السورية

49 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نجحت وكالات الأمم المتحدة في إرسال ثاني عملية تسليم عبر خطوط النزاع إلى سرمدا في الشمال الغربي، وذلك منذ اعتماد قرار مجلس الأمن 2585 (2021) في تموز/يوليه 2021. وفي 9 و 10 كانون الأول/ديسمبر، قامت 14 شاحنة تحمل مواد غذائية وإمدادات إنسانية أخرى مقدَّمة من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية برحلة من مستودعات الأمم المتحدة في حلب إلى مستودع برنامج الأغذية العالمي في سرمدا. وفي إطار بعثة شهر كانون الأول/ديسمبر، تم وضع ما مجموعه 473 طنا من الإمدادات في مدينة سرمدا. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير استمرت أعمال التحضير للقافلة الثالثة التي ستمر عبر خطوط النزاع وستقدم المساعدة المتعددة القطاعات، بما في ذلك المساعدة الغذائية والتغذوية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي إلى 500 43 شخص، وأيضا أصنافا مقدّمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف. وفي 16 كانون الثاني/يناير تم الرّد إيجابيا على المذكرة الشفوية التي أُرسلت في 27 كانون الأول/ديسمبر إلى الحكومة لطلب الإذن بالوصول إلى هذه المناطق. بيد أنّ القافلة، التي كان من المقرر تسييرها يومي 30 و 31 كانون الثاني/يناير، تأجّلت إلى حين الحصول على ضمانات أمنية من الأطراف على الميدان.

50 - وبعد مفاوضات مستفيضة، تم وضع نموذج توزيع مباشر جديد مقبول من جميع الأطراف بشأن توزيع المعونة التي يتم إيصالها عبر خطوط النزاع. وتمت عملية التوزيع الأولى بمقتضى هذا النظام الجديد في الفترة من 16 إلى 28 كانون الأول/ديسمبر. وتولى فريق محلي تابع لبرنامج الأغذية العالمي توزيع المعونة الغذائية على 790 42 شخص في 53 موقعا مختلفا داخل كفر العروق، في منطقة حارم.. وفي الفترة من 16 إلى 24 كانون الثاني/يناير، جرت عملية توزيع ثانية للمواد الغذائية التي أرسلت في كانون الأول/ديسمبر، وتم الوصول إلى 640 42 فردا، من بينهم 462 1 طفلا دون سن الثانية، داخل 51 موقعا. ويجري حاليا وضع اللمسات الأخيرة على ترتيبات توزيع المواد غير الغذائية المتبقية التي سلمت في كانون الأول/ديسمبر.

51 - ورغم التقدم المحرز، لا يزال يتعين التغلّب على جملة من التحديات من أجل الاضطلاع بعمليات إيصال منتظمة ومستدامة عبر خطوط النزاع إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية، وذلك على النحو المتوخى في خطة الستة أشهر التي وضعتها الأمم المتحدة بشأن القوافل المشتركة بين الوكالات، المسيرة عبر خطوط النزاع. ولا يزال تلقّي الضمانات الأمنية اللازمة من أطراف النزاع، وفي الوقت المطلوب، أمرا بالغ الأهمية بالنسبة لضمان المرور الآمن للقوافل العابرة لخطوط النزاع ولأفرادها، بينما يشكل القصف والغارات الجوية والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تهديدات أمنية حقيقية بالنسبة لموظفي المساعدة الإنسانية. ومن الأهمية بمكان أن تلتزم كلّ الأطراف بعدم التدخل في كل مراحل الأنشطة الإنسانية التي تجري في إطار عمليات التسليم عبر خطوط النزاع. وتشكل المساءلة أمام السكان المتضررين أيضا جانبا هاما ينبغي تناوله، سواء من حيث ضمان قبول المجتمعات المحلية للمعونات التي يجري إيصالها، أو من حيث المشاركة في تقليل إمكانية حدوث ردود سلبية من جانب المجتمعات المحلية المجاورة أو المجموعات الأخرى بعد تسليم المعونة.

إمكانية الوصول عبر خطوط النزاع في شمال شرق الجمهورية العربية السورية

52 - في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، واصلت الأمم المتحدة والجهات الشريكة في مجال العمل الإنساني إيصال المساعدات الإنسانية بشكل منتظم ومستمر في معظم أنحاء محافظة الحسكة وبعض أجزاء محافظة الرقة.

53 - وأمام تشريد ما يقرب من 000 45 شخص في الحسكة عقب الأحداث التي وقعت في 20 كانون الثاني/يناير، قامت الجهات الشريكة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بتوزيع مواد إغاثة غير غذائية على 368 أسرة، وذلك حتى 26 كانون الثاني/يناير، وأكملت أعمال إعادة التأهيل البسيطة في الملاجئ الجماعية. وتولى المتطوعون في مجال التوعية إجراءات الحماية حيث قاموا برصد وتنسيق تدابير الحماية العامة مع السلطات. وقامت إحدى الجهات الشريكة لبرنامج الأغذية العالمي في الحسكة بتوزيع المساعدات الغذائية على الأسر النازحة حديثا داخل المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، وأوصلت هذه المساعدات إلى 800 12 شخص.

54 - وظلت إمكانية الوصول إلى المشردين داخليا الذين آوتهم المجتمعات المضيفة صعبةً. فقد كان لانعدام الأمن ولتدابير الإغلاق الشامل وحظر التجوّل الجزئي المفروض في محافظة الحسكة تأثير كبير على وصول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة، مما أدى إلى حالات تأخير في تسليم المساعدات. وفي بعض مخيمات المشردين داخليا، مثل مخيمات الهول وعريشة وروج والمحمودلي ونوروز والطلائع والتوينة، تم تعليق معظم الأنشطة الإنسانية داخل المخيمات، باستثناء إيصال الإمدادات الحيوية مثل الخبز والماء والوقود.

55 - وكان أيضا لحظر التجوّل وللقيود على الحركة التي تفرضها السلطات المحلية في الشمال الشرقي أثر ملموس على حركة الإمدادات الإنسانية المرسلة عبر خطوط النزاع من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. وقد تقطعت السبل بثماني وعشرين شاحنة تجارية كانت تحمل إمدادات الأمم المتحدة (24 شاحنة تحمل إمدادات من برنامج الأغذية العالمي، و 3 شاحنات تحمل إمدادات من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وشاحنة واحدة تحمل إمدادات من اليونيسف) في الطبقة وفي الرقة وذلك لعدة أيام عقب هجوم شنه تنظيم داعش على سجن الصناعة في مدينة الحسكة. وبعد إجراء اتصالات مكثفة مع الأطراف المعنية، تمكنت الشاحنات من العبور بأمان في 29 كانون الثاني/يناير نحو وجهاتها النهائية في القامشلي وفي مدينة الحسكة.

56 - وفي الفترة الفاصلة بين شهر كانون الثاني/يناير وشهر كانون الأول/ديسمبر 2021، عبرت خطوط النزاع 311 2 شاحنة تنقل مساعدات إنسانية، أي بمعدل 192 شاحنة في الشهر. ويمثل ذلك زيادة طفيفة مقارنة بعام 2020 عندما قامت 271 2 شاحنة بنفس الرحلة.

57 - وتَواصَلت الجهود بشأن تقديم مساعدات طبية كافية ومستمرة إلى المناطق الواقعة في الشمال الشرقي، خارج نطاق سيطرة الحكومة. وفي كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، سلمت منظمة الصحة العالمية ثلاث شحنات عبر خطوط النزاع، ضمّت قافلة برية وجسرين جويين، وحملت 355 39 كيلوغرام من المعونة الطبية والصحية الكافية لتوفير 636 423 من العلاجات. وتضمّنت الشحنات مجموعة من المواد الطبية المتكوّنة من لقاحات مضادة لكوفيد-19، وأنواع مختلفة من الأنسولين، وفحوصات للكشف السريع عن الكالازار، وأوتوكلافات، وأجهزة لتوليد الأكسجين، وأجهزة BiPAP، ومضخات إنفاذ، وأقراص كلور، ومعدات للوقاية الشخصية، وأنواع مختلفة من الأدوية. واستندت إمدادات منظمة الصحة العالمية عبر خطوط النزاع إلى تقييمات الاحتياجات التي أجريت بالاشتراك مع جهات شركة في مجال الصحة تعمل في الشمال الشرقي. ولم تبلغ منظمة الصحة العالمية عن أية صعوبات تشغيلية أو لوجستية كبيرة فيما يتعلق بإيصال تلك الشحنات.

58 - ولئن كانت الأمم المتحدة مستمرة في توسيع عمليات إيصال الإمدادات الصحية إلى الشمال الشرقي عبر خطوط المراقبة، فإن الاحتياجات لا تزال تفوق الاستجابة. وظلّت المنظمات غير الحكومية التي تدعم أكثر من 110 مرافق صحية في الشمال الشرقي تواجه تأخيرات في تأمين سلاسل إمداد موثوقة، مما أدى إلى نقص الأدوية الأساسية مثل أدوية الأطفال والأنسولين وأدوية القلب والأوعية الدموية والسل، فضلا عن نقص الإمدادات المختبرية والعلاجات من سوء التغذية الحاد. كما أعاقت الصعوبات في سلسلة الإمداد القدرة على إجراء اختبارات الكشف عن كوفيد-19 والاستجابة له، والقدرة على إدراك الصورة الكاملة لمدى انتشار هذا الفيروس والإصابة به في الشمال الشرقي. وظلت خدمات الرعاية الصحية تتأثر بالصعوبات في الوصول إلى المناطق وبالنقص في الاستثمارات. وفي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2021 و 24 كانون الثاني/يناير 2022، قدمت اليونيسف إمدادات بقيمة 422 645 1 دولارا من دمشق إلى الجزء الشمال الشرقي من البلد. وشمل ذلك إمدادات صحية وغذائية وأيضا 894 56 مجموعة من اللوازم الشتوية.

59 - وظلّ وصول الأمم المتحدة وشركائها إلى مناطق أخرى، مثل منبج وعين العرب، صعبا انطلاقا من دمشق، وذلك بسبب عدم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف التي تسيطر على تلك المناطق. وفيما يتعلق بالوصول إلى منطقة رأس العين - تل أبيض، قُدّم في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2021 طلب إلى حكومة الجمهورية العربية السورية من أجل إيفاد بعثة تقييم مشتركة بين الوكالات إلى رأس العين، وتمت لاحقا الموافقة على هذا الطلب في 14 كانون الأول/ديسمبر 2021. ولم يتم بعد الحصول على ضمانات أمنية من الأطراف على الأرض في تلك المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت منظمة الصحة العالمية واليونيسف خطة تشغيلية للقوافل العابرة لخطوط النزاع، التي تحمل إلى المنطقة معدات الوقاية الشخصية ولقاحات مضادة لكوفيد-19. وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر، تم عرض الخطة على الحكومة السورية التي وافقت عليها فيما بعد في 6 كانون الأول/ديسمبر.

60 - وتم في أيلول/سبتمبر 2019 تسيير أحدث قافلة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة تصل إلى الركبان من داخل الجمهورية العربية السورية. وكان وصول الشاحنات التجارية عبر الطرقات غير الرسمية يتم بشكل متقطع. ومنذ صدور قرار حكومة الأردن في آذار/مارس 2020 بإغلاق الحدود كإجراء وقائي لاحتواء انتشار كوفيد-19، لم يعد بوُسع الناس المحتاجين إلى الرعاية الطبية في مخيم الركبان الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة على الجانب الأردني من الحدود. واستمر إرسال الحالات الصحية الحرجة إلى دمشق بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري.

الوصول عبر الحدود في الجمهورية العربية السورية

61 - واصلت وكالات الأمم المتحدة والجهات الشريكة العاملة في مجال الأنشطة الإنسانية التصدي للتحديات اللوجستية والتشغيلية الناجمة عن خفض عدد المعابر الحدودية المأذون باستخدامها إلى معبر واحد، عقب اتخاذ قراري مجلس الأمن 2533 (2020) و 2585 (2021). ويتواصل توجيه جميع المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية عن طريق معبر باب الهوى، حيث استخدمت 647 3 شاحنة تحمل إمدادات إنسانية ذلك المعبر منذ بدء نفاذ قرار المجلس 2585 (2021).

62 - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها بحسب التكليف الوارد في قرارات مجلس الأمن 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020) و 2585 (2021). وقامت الآلية بأعمال الرصد والتأكّد من الطابع الإنساني لـ 16 شحنة تنطوي على 261 1 شاحنة عبرت إلى البلد من تركيا في كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، وجميعها من خلال معبر باب الهوى. وبذلك يصل مجموع عدد الشاحنات المرصودة منذ بداية العمليات إلى 463 53 (491 43 شاحنة من خلال باب الهوى، و 268 5 شاحنة من خلال باب السلام، و 595 4 شاحنة من خلال الرمثا، و 109 شاحنات من خلال اليَعرُبية). ولم تُثَر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطابع الإنساني لتلك الشُحنات. ودأبت الأمم المتحدة على إخطار حكومة الجمهورية العربية السورية بكل شُحنة تعبر الحدود قبل 48 ساعة من موعدها، بما في ذلك تقديم معلومات عن السلع الإنسانية المقرر إيصالها، وعدد الشاحنات، والجهة المالكة لها في الأمم المتحدة، ووجهتها (المنطقة). وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومة تركيا.

التأشيرات وإجراءات التسجيل

63 - واصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية من أجل منح التأشيرات للموظفين في الوقت المناسب (انظر الجدول 5).

الجدول 5

طلبات التأشيرات لموظفي الأمم المتحد،: 1 كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى 25 كانون الثاني/يناير 2022

نوع الطلب	*عدد الطلبات المقدّمة*	*عدد الطلبات الملباة*	*عدد الطلبات المرفوضة*	*عدد الطلبات التي بانتظار الرد*
طلبات التأشيرات التي قُدّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير[أ]	59	30	0	28
طلبات التجديد التي قُدّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	154	100	0	54
طلبات التأشيرات التي هي بانتظار الرد والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير[ب]	65	22	2	39
طلبات التجديد التي هي بانتظار الرد والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	54	45	0	9

(أ) سحبت الأمم طلبا واحدا خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

(ب) سحبت الأمم المتحدة اثنين من الطلبات التي هي بانتظار الرد والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير.

64 - ويبلغ مجموع عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المسجَّلة لدى الحكومة للعمل في البلد 47 منظمة.

سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني وأماكن عملهم

65 - واصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ البرامج في المناطق المتضررة من تكرار الاشتباكات المسلحة والغارات الجوية وتبادل القصف المنتظم بنيران المدفعية غير المباشرة وغير ذلك من أشكال الهجمات المنفذة من قبل أطراف النزاع وفيما بينها. ويعمل موظفو الإغاثة الإنسانية في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة وبالمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية.

66 - ومنذ بدء النزاع، أُبلغ عن مقتل مئات من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، من بينهم 22 من موظفي منظومة الأمم المتحدة ومن كيانات منظومة الأمم المتحدة، ومن هؤلاء 20 من موظفي الأونروا؛ و 66 من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ و 8 من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؛ وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

67 - ولا يزال ما مجموعه 15موظفاً من موظفي منظومة الأمم المتحدة (جميعهم من الأونروا) قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين حتى 31 كانون الثاني/يناير.

ثالثا - ملاحظات

68 - ما تزال الاحتياجات الإنسانية تتزايد في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وقد بات من الصعب أكثر على الناس تحمل تكاليف الغذاء في كل شهر، وأضحت فرص كسب العيش شحيحة، والحصول على الخدمات الأساسية آخذ في التناقص. ولم تؤد الأزمات الاقتصادية وأزمة كوفيد-19 إلا إلى تفاقم المعاناة الناجمة عن أزيد من 10 سنوات من النزاع. وتتأثر المرأة بشكل غير متناسب، بما في ذلك من مخاطر العنف الجنساني السائد منذ أمد بعيد، والزواج القسري والمبكر، وتقييد فرص الحصول على سبل العيش. وأنا أشعر بالقلق لأنّه من دون مشاركة ودعم إضافيين كبيرين من المجتمع الدولي، بما في ذلك توسيع نطاق وصول المساعدات الإنسانية وزيادة أنشطة الإنعاش المبكر، سوف تفضي الاحتياجات المتزايدة إلى ضياع جيل.

69 - وثلاثة أرباع الأفراد الأشد احتياجا يعيشون في شمال غرب وشمال شرق الجمهورية العربية السورية، وكثير منهم يعيشون في مناطق تشهد أعمالا عدائية. ولا يزال ملايين الأشخاص مشردين داخليا. أما تأثير سنوات العنف والتشرد فيتطلب أيضا استراتيجيات فعالة طويلة الأجل لتلبية احتياجات النساء والفتيات. والذين هم في أمس الحاجة يعتمدون على المساعدة الإنسانية للبقاء على قيد الحياة. لذلك، تواصل الأمم المتحدة اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لتوسيع نطاق الوصول إلى المساعدات بكل الوسائل المتاحة لها.

70 - وفي هذا الصدد، تظلّ عمليات الأمم المتحدة عبر الحدود التي يأذن بها مجلس الأمن حاسمةً بالنسبة لضمان وصول المعونة المنقذة للحياة إلى الملايين من المحتاجين. فبفضل قرارات المجلس، عبرت عشرات الآلاف من شاحنات المساعدات الحدود منذ عام 2014، وتم توفير التمويل لدعم توفير الخدمات الأساسية في المستشفيات والمدارس، مع الحرص على توفير اللقاحات المضادة لكوفيد-19. والعملية عبر الحدود تشكل إحدى أكثر العمليات خضوعا للرصد عن كثب في العالم، حيث إنها تمر بمستويات متعددة من التحقق لضمان درجة عالية من الشفافية. وليس هناك الآن أي بديل قد يضاهي حجم ونطاق عملية الأمم المتحدة عبر الحدود.

71 - وكان توسيع نطاق عمليات الوصول عبر الحدود محل ترحيب في استكمال الاستجابة عبر الحدود للاحتياجات في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. ومن المهم أن تظل القوافل العابرة للحدود آمنة ومنتظمة وقابلة للتنبؤ بها. لذلك، يلزم في هذا الصدد مواصلة تقديم الدعم للتأكد من التنفيذ الكامل لخطة الأمم المتحدة في مجال إيصال المعونة عبر الحدود بشكل منتظم وقابل للتنبؤ به. ويشمل ذلك القوافل الشهرية التي تعبر خطوط النزاع، وكذا توزيع المعونة في الوقت المناسب على السكان المحتاجين. أما التحديات المستمرة، ومنها ما يتعلق بالحصول من الأطراف على الأرض على جميع الضمانات الأمنية اللازمة، فهي تؤكد على صعوبة هذه العمليات. لذلك، أهيب بكل الأطراف أن تحرص على تذليل هذه الصعوبات.

72 - ولا أزال أشعر بالجزع إزاء استمرار تأثير النزاع المسلح على مختلف أنحاء الجمهورية العربية السورية. ويشمل ذلك الارتفاع المسجل مؤخرا في نسق الهجمات داخل الشمال الشرقي، بما في ذلك الهجوم على سجن غويران في الحسكة، الذي أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه. لذلك، لا بد من النأي بالمدنيين، ولا سيما الأطفال، عن أعمال القتال. وهذا الحادث يبرز أيضا حالة مئات الأطفال المحتجزين في السجن. فلا أحد منهم وُجهّت له تهمة بموجب القانون الوطني أو الدولي. فما كان ينبغي أصلا، كما ذكرت اليونيسف، أن يوضع هؤلاء الأطفال رهن الاحتجاز العسكري، ولا بد من معالجة حالتهم على وجه السرعة.

73 - وإنّي أكرر الدعوة التي وجهتها إلى كل الأطراف من أجل احترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك من خلال الحرص دائما على تجنّب المدنيين والبنى التحتية المدنية في تنفيذ العمليات العسكرية. كما أنّني أذكِّر جميع الدول، ولا سيما الدول التي لها نفوذ مباشر على أطراف النزاع، بأنها ملزمة باتخاذ خطوات استباقية لكفالة احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أحكامه المتصلة بحماية المدنيين.

74 - ولا يزال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني يشكل مصدر قلق بالغ، حيث لا بد من محاسبة الجناة. وأنا أهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وبجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون بصورة تامة مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011، ولا سيما عن طريق تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة بالموضوع. فالمساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة الماسة بحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني شرطٌ قانوني مثلما هي أمرٌ جوهري لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية. فكلُّ من انتُهكت حقوقه يحقّ له الحصول على سبل الانتصاف الفعالة.

75 - وأنا مازلت، بسبب الشواغل الخطيرة المستمرة التي تُثار بشكل متكرر فيما يتعلق بحماية المدنيين وسائر الشواغل المتصلة بحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، أحثّ بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية على أن تتعاون، عملا بأحكام قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-1/18 و 22/19، مع نظام الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان ومع مفوضية حقوق الإنسان، وذلك بسبل منها إقامة وجود ميداني مهمته حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

76 - ويواصل المبعوث الخاص جهوده، على نطاق يتناسب مع نطاق المسألة، وذلك من أجل الإفراج من جانب واحد عن الأشخاص المحرومين تعسفا من حريتهم، ولا سيما يتعلق بالنساء، والأطفال، والمسنين والمرضى، الذين هم عرضة للخطر بصفة خاصة خلال جائحة كوفيد-19. فغالبية هؤلاء تحتجزهم حكومة الجمهورية العربية السورية. لذا، أدعو الحكومة الأطراف الأخرى إلى الإبلاغ عن مصير وأماكن وجود الأشخاص الذين تحتجزهم، وإلى إتاحة وصول الوكالات الإنسانية ووكالات حقوق الإنسان إلى جميع أماكن الاحتجاز.

77 - وإنّي أدعو الأطراف السورية إلى الحوار بشكل بناء مع مبعوثي الخاص، وإلى الاتفاق على منهجية بشأن إدخال تنقيحات موضوعية على العناصر الدستورية، مع العمل على تيسير عقد جولة سابعة للجنة الدستورية. كما أدعو الأطراف السورية والجهات المعنية الإقليمية والدولية إلى المشاركة بشكل هادف في العملية السياسية عبر اتخاذ خطوات ملموسة ومتبادلة توفر زخما وثقة يفضيان إلى تسوية النزاع بشكل ينهي العنف ويفي بتطلعات الشعب السوري، وذلك تماشيا مع مقتضيات القرار 2254 (2015). بيد أنّ الأولوية القصوى تظلّ تتمثل في إيجاد حل سياسي يحسم النزاع وينهي معاناة الشعب السوري ويضمن السلام الدائم.

المرفق الأول

ما تم الإبلاغ عنه من حوادث أضـرّت بالمدنيين وسـجَّلتها مفوضـية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خلال الفترة الفاصلة بين كانون الأول/ديسمبر 2021 وكانون الثاني/يناير 2022*

محافظة إدلب

- في 3 كانون الأول/ديسمبر، أصيب ستة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء وصبيان، جراء غارة شنتها، بحسب التقارير، طائرة بدون طيار استهدفت اثنين من أفراد مجموعة مسلحة وقتلتهما على الطريق الرابطة بين قرية المستومة ومنطقة أريحا في ريف إدلب الجنوبي.
- في 1 كانون الثاني/يناير، قُتلت امرأة وفتاتان، وأصـيب 10 مدنيين آخرين، من بينهم امرأة وخمسـة صبية وفتاة، في غارة جوية أفادت التقارير بأنها أصابت منزلا في منطقة نهر الأبيض، بالقرب من مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي.
- في 3 كانون الثاني/يناير، أُصـــيبت امرأة وصـــبي في غارات جوية عديدة أفادت التقارير بأنها أصابت منطقة تقع بين بلدتي أرمانز وكفر تخاريم في شمال ريف إدلب.

محافظة حلب

- في 1 كانون الأول/ديسـمبر، أُصـيب مدنيان، من بينهم عامل في المجال الإنسـاني، جراء انفجار قيل إنّه وقع على طريق الأزرق الرابط بين قرية الدغالباش ومدينة الباب في ريف حلب الشرقي.
- في 2 كانون الأول/ديسمبر، قُبض على امرأة مدنية عند نقطة تفتيش في مدخل مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي. ولم تتلق أسرتها أي معلومات عن مصـيرها ومكان وجودها حتى تم إطلاق سراحها في 19 كانون الثاني/يناير.
- في 8 كانون الأول/ديسـمبر، قبض على سـتة مدنيين من عائلة واحدة، من بينهم مدرسـان وعضـو في المجلس المحلي لمدينة باب، وذلك في مداهمة لمنزل في مدينة باب في ريف حلب الشـــرقي. وخلال هذه الأحداث، أفيد بأن امرأتين، إحداهما حامل، تعرضـــتا لاعتداءات بدنية وإلى إصـــابات، وتمت مصادرة ممتلكات شخصية. وقد أخلي سبيل هؤلاء الرجال في اليوم نفسه.
- في 8 كانون الثاني/يناير، قتل مدني واحد وأصيب 11 آخرين، من بينهم امرأة وصبيان، في غارات أرضـــية أفادت التقارير أنها أصـــابت عدة قرى في منطقة عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشرقي. وأسفر القصف أيضا عن تشريد عشرات الأسر إلى القرى المجاورة.
- في 13 كانون الثاني/يناير، أصـيب مدني واحد بجروح وتوفي في 14 كانون الثاني/يناير، وأصـيب آخر بجروح، بعد أن انفجر جهاز متفجر مغناطيسـي يدوي الصـنع كان مثبتا بسـيارة عسـكرية في منطقة سكنية في مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي.

* تقدّم قائمة الحوادث أمثلة على ما أثاره التقرير من مسائل تبعث على القلق بشأن حقوق الإنسان. غير أنه بسبب تغير أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصداقية و/أو المصادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع، أضحى التّحقّق من الحوادث يتسـم بمزيد الصـعوبة. لذا، لا ينبغي اعتبار هذه القائمة، التي لا تتضـمن سـوى الحوادث التي أبلغت بها مفوضـية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، شاملةً.

- في 20 كانون الثاني/يناير، قُتل ستة مدنيين، من بينهم فتاتان وصبيان، وأصيب ما لا يقل عن 17 مدنيا آخرين، من بينهم أربع نساء وثلاث فتيات وصبيان، جراء غارات أرضية عديدة أفادت التقارير بأنها أصابت منطقة سكنية وتجارية في مدينة عفرين في شمال غرب ريف حلب. وألحق القصف أضرارا بإحدى المدارس وبمديرية الصحة في عفرين.

محافظة الحسكة

- في 7 كانون الأول/ديسمبر، حُرم ستة صحفيين من حريتهم لمدة ثلاث ساعات أثناء تغطيتهم مظاهرة في مدينة القامشلي في شمال ريف الحسكة.
- في 22 كانون الأول/ديسمبر، أصيب مدنيان، من بينهم امرأة، في غارات أرضية أفادت التقارير بأنها أصابت قرية تل الورد في شمال ريف الحسكة.
- في 25 كانون الأول/ديسمبر، عثر على جثة رجل في مخيم الهول في شرق ريف الحسكة. وأُفيد بأنّ الرجل طُعن حتى الموت.
- في 30 كانون الأول/ديسمبر، قُتل نازح رميا بالرصاص في مخيم الهول.
- في 30 كانون الأول/ديسمبر، قتلت امرأتان وصبي من أسرة واحدة، وأصيب ثلاثة مدنيين آخرين، من بينهم صبي وفتاة، ولحقت أضرار ببعض المنازل جراء غارات أرضية استهدفت قرية السعدية في أبو راسين بمنطقة رأس العين، شمال غرب ريف الحسكة. وفي اليوم نفسه، أصيب مدني في غارات أرضية في أبو راسين، استهدفت أيضا مسجد "الجامع الكبير" في المنطقة.
- في 11 كانون الثاني/يناير، قُتل أحد العاملين الطبيين رميا بالرصاص في مخيم الهول، وذلك عندما كان يحاول منع رجال مسلحين من دخول الوحدة الطبية.
- في 12 كانون الثاني/يناير، أصيب طبيب بجروح بعد مهاجمته، حسب ما قيل، بأدوات حادة في مخيم الهول.
- في 20 كانون الثاني/يناير، هوجم سجن الصناعة (غويران) في حي غويران في مدينة الحسكة. وقد فرّ عشرات السجناء، وأوردت التقارير أنّ حراس السجن والطهاة وغيرهم من موظفي السجن قد أُخذوا كرهائن. وفي 24 كانون الثاني/يناير، تم فرض حظر التجول لمدة سبعة أيام داخل مدينة الحسكة، وتم تنفيذ عمليات تفتيش للمنازل وإقامة مراكز مراقبة. ولم يرد ما يؤكد وقوع خسائر في صفوف المدنيين.

محافظة الرقة

- في 16 كانون الأول/ديسمبر، قتل مدني في انفجار لغم أرضي في قرية المويلح في ريف الرقة الغربي.
- في 8 كانون الثاني/يناير، أُفيد بأن خمسة مدنيين أصيبوا بجروح بعد إطلاق النار في الهواء لتفريق حشد من المحتجين على تدهور الأوضاع الاقتصادية في قرية السويدية في ريف الرقة الغربي. وأفيد بأن خمسة رجال اعتقلوا داخل منازلهم في القرية، عقب مشاركتهم في المظاهرة.

محافظة درعا

- في 23 كانون الأول/ديسمبر، قتل مدنيان خلال تبادل عشوائي لإطلاق النار بالأسلحة الصغيرة في منطقة مخيم درعا في مدينة درعا.
- في 24 كانون الأول/ديسمبر، قُتل رئيس بلدية بلدة النعيمة في شرق ريف درعا، وأصيب مدنيان آخران، من بينهم امرأة، عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع كان مثبتا بسيارته في حي الكاشف في منطقة درعا المحطة بمدينة درعا.
- في 10 كانون الثاني/يناير، أصيب مدني بجروح في إطلاق نار داخل حي طريق السد في درعا البلد بمدينة درعا.

محافظة دمشق

- في 19 كانون الأول/ديسمبر، قبض على رجل مدني من محافظة السويداء في مدينة دمشق، وذلك لأسباب غير معلومة. ولا تعرف أسرته مصيره ومكان وجوده.
- في 12 كانون الثاني/يناير، أخطر مستشفى في مدينة دمشق أسرة أحد المحتجزين الذكور بأنّه قد توفي بأسباب طبيعية، حسب ما قيل. وكان المتوفى قد اعتُقل في تشرين الأول/أكتوبر 2021 عند نقطة تفتيش في ريف دير الزور الشمالي. ولم يتسن لأسرته الاتصال به إلا أسبوعا واحدا قبل من الإعلان عن وفاته. وأعيد جثمانه إلى الأسرة دون تقديم أي تفسيرات أخرى.

محافظة حمص

- في 19 كانون الأول/ديسمبر، قتل مدني في إطلاق نار داخل منزله في بلدة تلبيسة في شمال ريف حمص.

محافظة دير الزور

- في 2 كانون الأول/ديسمبر، قتل سبعة مدنيين وأصيب مدني آخر في إطلاق نار على طريق المدحول في قرية الخريطة في جنوب غرب ريف دير الزور.
- في 10 كانون الأول/ديسمبر، قتل مدني في تبادل لإطلاق النار في مدينة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي، وذلك خلال اشتباكات اندلعت بعد هجوم على نقطة تفتيش في المدينة.
- في 31 كانون الأول/ديسمبر، أوردت التقارير أنّ ثلاثة رجال اعتقلوا داخل منازلهم في مدينة ذيبان في ريف دير الزور الشرقي. ومُنعت أسرُهم من الحصول على أي معلومات عن مصيرهم وعن مكان وجودهم.
- في 1 كانون الثاني/يناير، قبض على رجلين مدنيين خلال مداهمة منزل في قرية العزبة في ريف دير الزور الشرقي. ومُنعت أسرتاهما من الحصول على أي معلومات عن أسباب اعتقالهما وعن مكان وجودهما.
- في 11 كانون الثاني/يناير، ورد أنّ طبيبا من مستشفى الكِندي في قرية طياني، بريف دير الزور الشرقي، قد قتل رميا بالرصاص أمام المستشفى.

المرفق الثاني

قائمة شركاء الأمم المتحدة في مجال العمل الإنساني المشاركين في العمليات عبر الحدود

1 - منظمة آفاق

2 - جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية

3 - وكالة التعاون التقني والتنمية

4 - مؤسسة الرسالة

5 - مؤسسة الشام الإنسانية

6 - منظمة الأمين للمساندة الإنسانية

7 - السراج للتنمية والرعاية الصحية

8 - منظمة بهار

9 - مؤسسة بناء للتنمية

10 - منظمة بسمة للإغاثة والتنمية

11 - بسمة وزيتونة للإغاثة والتنمية

12 - مؤسسة القلب الكبير

13 - منظمة بنيان

14 - منظمة "كير" الدولية

15 - منظمة أطفال عالم واحد

16 - الرابطة الألمانية للعمل الزراعي

17 - منظمة أطباء العالم تركيا

18 - منظمة غول (GOAL)

19 - منظمة غراس النهضة

20 - مؤسسة مجتمعات عالمية شراكة نحو الافضل

21 - يدا بيد من أجل المساعدة والتنمية

22 - المنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة

23 - منظمة إحياء الأمل

24 - النداء الإنساني تركيا

25 - هيئة حقوق الإنسان والحريات والإغاثة الإنسانية

26 - جمعية المبادرة الإنسانية

27 - رابطة الإغاثة الإنسانية

28 - منظمة إحسان للإغاثة والتنمية

29 - جمعية الأطباء المستقلين

30 - منظمة إنسان الخيرية

31 - جمعية المبادرة الإنسانية (Insani Inisiyatif Dernegi)

32 - الرابطة الدولية للإغاثة الإنسانية

33 - رابطة الإغاثة الإسلامية

34 - منظمة قدرة (KUDRA)

35 - مؤسسة مرام للإغاثة والتنمية

36 - مؤسسة الرعاية الإنسانية والتنمية - مسرات

37 - جمعية المدينة

38 - منظمة الرحمة بلا حدود

39 - مؤسسة الرحمة للمعونة والتنمية بالولايات المتحدة

40 - مؤسسة مزن للأعمال الإنسانية والتنمية

41 - منظمة ناس (NAS)

42 - منظمة نسائم الخير

43 - المجلس النرويجي للاّجئين

44 - منظمة أورانج

45 - مؤسسة أورينت للأعمال الإنسانية

46 - منظمة بوينت

47 - منظمة الأشخاص المحتاجين

48 - منظمة أطباء عبر القارات

49 - الجمعية الخيرية القطرية

50 - الهلال الأحمر القطري

51 - الجهود المتجددة لمكافحة الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال

52 - منظمة خبراء الإغاثة (UDER)

53 - المنظمة الدولية للإغاثة

54 - منظمة ساند

55 - منظمة سند

56 - مؤسسة سكن للرعاية والتنمية (SKT organization)

57 - منظمة سداد الإنسانية

58 - هيئة ساعد الخيرية

59 - منظمة شفق

60 - المنظمة الدولية للتنمية الاجتماعية

61 - رابطة التضامن الدولي (Solidarités International)

62 - منظمة مساحة سلام

63 - منظمة إغاثة سوريا (Syria Relief)

64 - سوريا للإغاثة والتنمية

65 - مؤسسة الجمعية الطبية السورية الأمريكية

66 - منظمة المهندسين السوريين للإعمار والتنمية

67 - الرابطة الطبية للمغتربين السوريين

68 - منظمة تكافل الشام الخيرية

69 - منظمة هالو ترست (The HALO Trust)

70 - مبادرة منتور (Mentor Initiative)

71 - الجمعية السورية للإغاثة والتنمية

72 - الهلال الأحمر التركي

73 - أفق للإغاثة والتنمية

74 - اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية

75 - منظمة بنفسج (Violet Organization)

76 - منظمة طفل الحرب هولندا

77 - مؤسسة وطن

78 - مؤسسة الأيادي البيضاء

79 - منظمة القبعات البيضاء للتنمية المستدامة

80 - مؤسسة دعم المرأة

81 - المنظمة الدولية للرؤية العالمية

82 - جمعية دليل الطريق لحقوق الإنسان (Yol Rehberi Insan Haklari Dernegi)